



ذكرت دراسة أن الإرضاع الطبيعي يساعد الأم على التخلص من الوزن الزائد. وأجرى باحثون في جامعة جورجيا الأميركية دراسة من أجل معرفة التأثير الذي يتركه إرضاع الأم لطفلها من الثدي عليها من ناحية الوزن. وسجل الباحثون التغيرات التي طرأت على أوزان 24 أمًا تتراوح أعمارهن ما بين 19 و42 سنة، حيث تبين أن النساء اللواتي أرضعن أطفالهن من الثدي فقدن وزناً أكثر من

نظيرتهن اللواتي كن يرضعن أطفالهن حليباً صناعياً وأحياناً من الثدي. ويقول الباحثون إن دراستهم تقدم "دليلاً" آخر على أن الإرضاع من الثدي وحده يساعد الأمهات على التخلص من الأوزان الزائدة حتى خلال المراحل الأولى التي تلي الولادة. وتخلص الدراسة إلى ضرورة تشجيع الأمهات على الإرضاع فقط من الثدي من أجل التخلص من الوزن الزائد وتجند البديلة.

قلة النوم

له تأثير ضار على الخلايا الدهنية

من النوم مرتبط باختلال في وظائف المخ، مما يتسبب في انخفاض اليقظة والقدرة المعرفية. وتشير الدراسة إلى أن للنوم دوراً مهماً في تنظيم الطاقة، وهو لا يقل أهمية عن وظائف المخ في هذا النطاق. ووجد الباحثون أن الخلايا الدهنية تحتاج إلى النوم لتعمل بشكل صحيح، وقال مؤلف الدراسة ماثيو برادي رئيس لجنة الأيض الجزيئية والتغذية في جامعة شيكاغو: إن الدهون في الجسم تلعب دوراً مهماً في جسم الإنسان.

أظهرت الأبحاث الطبية أن وظيفة النوم لا تقتصر فقط على منح الراحة للخلايا المخ، وإنما لها وظيفة مهمة للخلايا الدهنية تمكنها من أداء عملها بشكل سليم ودقيق؛ حتى لا تخزن المزيد من الدهون غير المرغوب فيها. وتوصل الباحثون إلى أن عدم الحصول على قدر كافٍ من النوم له تأثير ضار على الخلايا الدهنية، مما يقلل بنسبة 30% من قدرتها على الاستجابة للأنسولين "الهرمون الذي ينظم الطاقة". وأكدت الدراسة أن طول فترة الحرمان



الكشف المبكر عن السرطان ..

الحل المفقود

اليمن خبرات واسعة وكفاءات في مجال استئصال السرطان

د. كينغ كوك كيم

السرطان أحد الأمراض التي تنتشر بصورة كبيرة: لأن معدل سرطانات المعدة المبكر بين حالات السرطانات المشخصة في اليمن هي أقل من 3%. في الحقيقة أنني لم أقابل أي مريض يمضي تم تشخيصه على أنه حالة سرطان معدة مبكرة، لذلك فتشخيص مثل هذه الحالات نادر جداً هنا. إن سرطان قناة فاطر يعطينا مثلاً آخر على أهمية الاكتشاف المبكر للسرطان. هذا النوع من السرطان يتطور من مجل فاطر ومن الأنسجة المحيطة به مثل رأس البنكرياس (المعتكلة)، القناة الصفراوية الجامعة البعيدة وكذلك الأثنى عشر (العفج).



الكشف المبكر والمعالجة المبكرة يساعد الناس على تجاوز المرض

إن طريقة إجراء عملية خاصة مثل مغارة البنكرياس والصائم هي من العمليات الصعبة جداً. وعندما يحدث تسرب للمادة الصفراء والعصارات الهاضمة من البنكرياس فإن ذلك يشكل خطورة حقيقية على حياة المريض حيث إن العصارات الهاضمة تيد بهضم أنسجة الجسم (الأوعية الدموية) مسببة نزفاً دموياً شديداً يؤدي إلى الوفاة.

في البداية لم يكن يسمح لي بإجراء تلك العمليات في المستشفى، وبعد عام مضى، قمت بعمل تلك العملية كأول عملية ويدون أي مضاعفات. حتى الآن لم تحدث أي مضاعفات مثل تلك التي حدثت في هذه الأيام أنا أقوم بعمل هذه العملية بشكل روتيني، والآن أصبح الكثير من الأطباء يتقون مهاراتي في إجراء مثل تلك العمليات، والبعض منهم يريدون أن يتعلموا الطريقة الصحيحة لإجراء مثل تلك العملية.

يقول الناس إن الخبرة هي أفضل معلم، وهذا قول مأثور صحيح!

الطبيب المريض

أنا أيضاً أصبت بسرطان الغدة الدرقية. وقبل أربع سنوات مضت تم استئصال السرطان بعملية جراحية. عملتي في بلادي يتم عمل فحص طبي دوري كل سنتين لأي شخص يريد ذلك. حتى أولئك الذين يبدو ظاهرياً أصحاء، والحكومة تقوم بدفع تكاليف ذلك الفحص الدوري.

قبل أربع سنوات وأثناء قيامي بعمل فحص طبي دوري تم اكتشاف وجود سرطان في الغدة الدرقية بواسطة الأشعة فوق الصوتية، كان حجمه 0.9 سم، ولكن لم يكن هناك أي كتلة محسوسة. كل الفحوصات النسجية (خزعة) أظهرت أن هناك سرطاناً وأنه يجب استئصال الغدة الدرقية. وأنا أقوم بعمل تلك العملية. الآن لازال لدي 50% من نسيج الغدة الدرقية ولا احتاج لتناول أية أدوية لذلك. وبعد مرور شهر من تلك العملية رجعت إلى اليمن. إن الحكومة الكورية مستعدة لأن تدفع تكاليف الفحص الطبي الدوري وذلك بهدف الوقاية والاكتشاف المبكر. أيضاً المعالجة المبكرة والتي تؤدي بالنتيجة لإقناع أساليب التأمين الطبي في كوريا.

من خلال تجربتي الخاصة أثبت أن الاكتشاف المبكر والمعالجة المبكرة يساعد الناس في أن يعيشوا أطول و يتمتعون بصحة جيدة، وإضافة لذلك يقلل كثيراً من التكاليف الطبية.

في حالة حدوث سرطان مجل فاطر فإن اليرقان (الصفار) قد يتطور في مراحل مبكرة وذلك لأن السرطان يغلق القناة ويمنع تدفق الصفراء. بالنتيجة تتراكم المادة الصفراء وترتفع معدلاتها في الدم فتظهر في الأنسجة الخارجية بشكل اصفرار في صلبة العين والجلد وكذا حكة جلدية. في كثير من تلك الحالات فإن بالإمكان استئصال السرطان عن طريق الجراحة العامة. بالطبع في حالة تطور ونمو السرطان في الكبد أو في جسم وذيل البنكرياس فإن السرطان في مرحلة متأخرة من المرض. في مثل تلك الحالات فإن السرطان لا يتم اكتشافه مبكراً ولذلك فإن معالجته لن تكون بالجراحة. في هذه الأيام فإن اختصاصي المناظير يقوم بتدوير القناة الصفراوية الجامعة بالدخول إلى الفوهة (لمعة) القناة بالأندوبوس وذلك بهدف إبقاء القناة مفتوحة وتخفيف الانسداد الصفراوي.

بعد ذلك الأجراء فإن عرض اليرقان (الصفار) يخف تدريجياً. هذا الأجراء مناسب لتخفيف الأعراض للمرضى الذين يتلقون عناية طبية داعمة، أو في بعض الحالات المؤقتة. ولكن عندما يتم ذلك في مرحلة مبكرة من السرطان فإن المحصلة تكون مأساوية، لأن السرطان سوف يستمر والنمو ولكن بدون العرض التحذيري الهام وهو اليرقان. إن الطبيب والمريض عادة ما يشعرون بالرضا والارتياح بسبب اختفاء اليرقان، ولكنهم لا يلقون بالأل للسرطان. في غضون فترة وجيزة سينمو السرطان ويغلق القناة مسبباً ظهور اليرقان مرة أخرى، لكن السرطان لن يتم علاجه طويلاً بالجراحة وذلك لأنه قد نمت وتطور وانتقل لمرحلة متقدمة.

إن ذلك يعني أن فتح القناة بالأندوبوس لإخفاء ومنع ظهور اليرقان قد منع التدبير العلاجي الجراحي المناسب والمبكر للسرطان.

تشخيص المرض

يوجد نوعان من الأورام الأندوسادية الصغيرة، واحد منها هو الأدينوما (ورم حميد) والآخر هو كارسينوما (ورم سرطاني خبيث). بالطبع في مثل هذه الحالات فإن من الصعب الحصول على نسيج كافية لإجراء التشخيص النسجي، ولكنني كجراح أستطيع تشخيص السرطان بالمعاينة المباشرة والقصة السريرية.

وحتى بدون التقرير التشريحي المرضي فإن السرطان يمكن إزالته في حالة الأورام الحميدة، الأدينوما التي تنشأ من مجل فاطر تتطور مثل بوليبي الكولون. إن الأدينوما تنمو إلى حجم 2-3 سم وبعد ذلك يبدأ السرطان بالنمو فيها، لذا فإن عدم استئصال كامل الأدينوما مبكراً، وسوف يتطلب جراحة كبرى لاحقاً.

إن لدينا خبرات واسعة ومتنوعة في مجال تدبير الجراحات السرطانية في اليمن. ودعوني أخبركم عن إحدى حالات السرطان الأخيرة التي تابعتها.

في غرفة العمليات

إن سرطان الكبد عموماً لا يمكن استئصاله عندما يصبح محسوساً. ومعظم سرطانات الكبد تتراشق بالتهاب الكبد وتشمع الكبد. لكن تلك الحالات لا علاقة لها بالتهاب الكبد أو تشمع الكبد. إن حجم الورم كان 16 سم وقد قمت باستئصاله. وأثناء العملية وأنا أقوم باستئصال جزء من الكبد حدث أن قطع التيار الكهربائي في غرفة العمليات لمدة 15 دقيقة ولحسن الحظ وأنا أثناء الاستئصال لم يكن هناك نزيف كبير. وتمت العملية بدون مضاعفات بعد عشرة أيام عاد المريض إلى قريته.

عندما قدمت للعمل في المستشفى الجمهوري علمت أن بعض الأطباء من أوروبا قد زاروا المستشفى الجمهوري وقد قاموا بعملية استئصال البنكرياس والأثنى عشر (العفج). ولكن لسوء الحظ توفي المريض بعد العملية بسبب النزيف.



الخدج فقد أوضحت انه بالنسبة للموجودين الذين دخلوا خلال أسبوع قد يستمر من يومين إلى أسبوع بحسب الحالة، والحالات التي نستقبلها تتراوح ما بين حالة إلى أربع حالات وأردت بالقول: أن الأطفال الخدج من 73 أسبوعاً يعتبرون ناقصين أي أقل من تسعة شهور أيضاً وفي حال وجود سكري أو ضغط بعد الولادة فلابد من دخول الحضانة" ويوجد مشاكل كثيرة في المواليد منها القلب والسكرو ولا ينضبط خلال الأيام الأولى. وأفادتنا بأن أكثر عرضة للوفاة من المواليد هم المواليد الناقصون، فتوجد حضانات في غرفة رقم 1 و4 وسريرين ورقم 2 يوجد ثمانية أسرة إلى 10 وأما العناية فيوجد فيها 4 حضانات وسرير إنعاش واحد فنضع في الحضانات نضع من مولود إلى ثلاثة وهذا خطأ ولكننا نحاول تلافي هؤلاء الأطفال من الموت.

مستطردة الصعوبات التي يواجهونها أبرزها غياب التثقيف المجتمعي والتوعية بأهمية الحضانة للأطفال الخدج من قبل العديد من أبناء "الثقافة العامة"، وهنا حالة أخذناها من الولادة إلى الحضانة لصحة السيدة فمنعتنا رؤيته للمولود لأنه إذا تعرض للهواء فقد يتوفي على الفور. داعياً الجهات المعنية لدعم مبادراتهم المستشفية حتى تتوسع العناية بالخدج لأنهم يحتاجون إلى عناية مركزة، ولكي تعطي فرصة لهم لزيارة أولادهم، ونطالب أن يوفر حضانة خارجية كمستشفى السبعين.

نصائح

وأشار إلى نصائح للمرأة الحامل بالفول: متابعة الطبيب أولاً بأول وإجراء الفحوصات الدورية لها، وقد ذكر أن المفترض أن يكون الإسعافات في الخمس الدقائق الأولى من الولادة، فقد يصاب الطفل بضمور في الدماغ ونقص في الأكسجين، وهنا نوه: بتوفير احتياجات الولادة ومطالبها لكي تتلافى الحالات المذكورة سابقاً وعن الصعوبات أوضح الباطني: نواجه الكثير من الصعوبات وأهمها النقص الشديد في الحضانات والمعدات الطبية الموجودة والتي من المفترض أن تكون موجودة إضافة إلى حالة الولادة إذا قارنا بالمستشفيات الأخرى إلا أن الأطفال الموجودين أقل نسبة حيث يبقى الطفل سبعة أيام وخلالها تأتي حالات أخرى فلا نستطيع أن نخرج الحالات السابقة إلا

الحالات الوافدة

أما هيفاء التويتي المشرفة على عناية

304 حالات ولادة مبكرة تم استقبالها في مستشفى الثورة لعام 2014



د. عبد الحميد ابو حاتم



د. فيصل الباطلي



فضل ناصر



عبدالله الجبري

يستقبل حالات كثيرة من أطفال الخدج وأهمها الاختناق الوريدي للجنين و التشوهات الخلقية والانسداد في البلعوم و انسداد الدبر وفتحة العمود الفقري وبعض الحالات الطارئة والناجمة عن أمراض عضوية تصيب الأم أثناء الولادة فيتم نقل المولود إلى الرعاية الخاصة في الحضانة.

وعن الاختناق الوريدي قال الباطلي: ونفضل ولادة المرأة في المستشفى لتلافي الخطورة، أما بالنسبة للمرأة التي تلد في البيت فيسبب مضاعفات الولادة الخطيرة يحتاج مولودها إلى الحضانة ومن المفترض أن يكون الإسعافات في الخمس الدقائق الأولى من الولادة، فقد يصاب الطفل بضمور في الدماغ ونقص في الأكسجين، وهنا نوه: بتوفير احتياجات الولادة ومطالبها لكي تتلافى الحالات المذكورة سابقاً

وعن الصعوبات أوضح الباطلي: نواجه الكثير من الصعوبات وأهمها النقص الشديد في الحضانات والمعدات الطبية الموجودة والتي من المفترض أن تكون موجودة إضافة إلى حالة الولادة إذا قارنا بالمستشفيات الأخرى إلا أن الأطفال الموجودين أقل نسبة حيث يبقى الطفل سبعة أيام وخلالها تأتي حالات أخرى فلا نستطيع أن نخرج الحالات السابقة إلا

تحقيق /رجاء الخلفي

أم هاجر جاءها المخاض قبل اكتمال فترة الحمل (تسعة أشهر)، فعند وصولها إلى المستشفى لم تتمكن من الحصول على سرير لتضع مولودها فقد أجهلت به وفارق مولودها الحياة على التو لانعدام الأسرة الخاصة بالأطفال الخدج !!

حرمات

لم أشعر بالسعادة إلى يومي هذا فالكثير من الآباء أطمأنوا على أولادهم إلا أنا، هذا ما أشار إليه عبد الله الجبري- موظف: وأضاف بالقول: أدخل ابني منذ ولادته مباشرة إلى حضانة المواليد الخدج فلم أزه منذ ولادته ولم أخفي لكم عن ألم زوجتي ومرضها لعدم رؤية ولدها وأستمرس بالقول: أتمنى أن يسهلوا لنا الأمر لرؤية أطفالنا لاطمنان عليهم، بالإضافة معاملة الخراس في المستشفى غير الالفة حيث لم يُسمحوا لنا بالدخول إلا بعد ترح شديد وكل مرة يعطوننا ورقة العلاج حتى يلبثوا عن رؤية المولود ولم يسمحوا لي أن أراه إلا من بعيد ..

عناء شديد

غربة يضاحبها ألم وأهات وأثني فلم أعهد منذ دخولي المستشفى بسمة لأي راحة أو سعادة، بهذا الحال المولم حدثنا فضل ناصر من محافظة الضالع، وقال: أنا هنا منذ شهر في المستشفى ففي بداية الأمر انتظرت حتى أنجبت زوجتي فكننت سعيداً ولكن "يا فرجة ما تمت" فقد أدخل أبني للحضانة وبعد ذلك يطالبون مني كل ثاني يوم حبة فيتأمن ما جعلني أخسر إلى الآن ما يقارب 200 ألف ريال، بالرغم من أنه مستشفى حكومي وواجهت الكثير من المشاكل والمتاعب في عدم الدخول إلى المستشفى لتوصيل العلاج إلى الحضانة فدانماً نتوسل إليهم ولكن لا حياة لمن نتنادي!!

مبيناً أنه ينتظر لساعات طويلة أمام عناية الأطفال، وقد أبدا خوفه الشديد على مولوده خاصة بعد خروجه من الحضانة فهل سيتحمل خمس ساعات سفر إلى الضالع؟؟

وهذا الخوف يضع الحكومة أمام مسؤولية كبيرة في توفير احتياجات الولادة كونه مستشفى حكومياً، فهو الوحيد تقريباً في الجمهورية الذي يحظى بجاهزية عالية في مجال الحضانة والرعاية للأطفال الخدج

نتلافي الخطورة

من جانبه أوضح لنا الدكتور فيصل الباطلي رئيس قسم عناية المواليد الخدج في مستشفى الثورة العام: أن المستشفى